الفتاوى العراقية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

يشتمل هذا الكتاب على مائة مسألة في مختلف علوم الشريعة

تحقيق

عبد الله عبد الصمد المفتي

مراجعة

قسم التصحيح في المكتب الإسلامي

بإشراف

زهير الشاويش

الجزء الأول

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠(٠٥)
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى والدي العزيز عبد الصمد المفتي روّح الله روحه وأسكنه فسيح جناته، فقد كان حريصاً كل الحرص على تنشئتنا في طاعة الله ورسوله ﷺ، وبذل كل ما في وسعه من أجل ذلك حتى وافته المنية ولم يتجاوز الأربعين رحمه الله تعالى.

وإلى والدتي العزيزة ـ أطال الله عمرها ـ فقد كانت حريصة على استكمال ما بدأه والدي في تربيتنا باذلة قصارى جهدها جزاها الله خيراً.

عبد الله عبد الصمد المفتي

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، رضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد :

فهذا الكتاب الجامع للفتاوى العراقية لشيخ الإسلام والمسلمين، الإمام المجاهد والعالم الذي فاق الأقران، والكثير ممن سبقه، وحتى اليوم لم نر من قاربه ممن لحقه، تغمده الله برحمته

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

يتولى المكتب الإسلامي إصداره بمجلداته الثلاث، لنكمل به «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» الذي طبع مجموعاً من الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاسم ـ رحمه الله ـ ، و«مجموعة الفتاوى» بعشرين مجلداً، من مكتبة العبيكان ـ الرياض، و«الفتاوى الكبرى» بخمس مجلدات، المطبوعة قديماً بمصر، وكتاب «مختصر الفتاوى المصرية» بتحقيق الشيخ عبد المجيد سليم والشيخ حامد الفقي ـ رحمهما الله ـ . . وما طبع المكتب الإسلامي وغيره من كتبه، ورسائله ومسائله، التي زادت على مائتي مجلد، والمتضمنة فتاوى موسعة ونادرة.

راجين الله أن ينفع بها المسلمين اليوم، كما نفع فيها منذ قرون بعيدة عباده المخلصين، الراغبين في تتبع الكتاب الكريم والسنة المطهرة، بعيداً عن التعصب المذموم، والتقليد الأعمى.

مع إيماننا بأن الفقه الإسلامي كلٌّ مترابط، وهو بمجموعه ثروة فقهية، لا

نظير ولا مثيل لها عند الأمم الأخرى. وحفظت على الأمة دينها الذي هو عصمة أمرها، والخير في دنياها التي فيها معاشها، وقد وجب علينا الحفاظ عليها بكل ما فيها، وفي اختلافها رحمة للناس.

ولكن لا يجوز العمل لعالم برأي واحد منها، إذا لم يستند الرأي إلى الدليل الصحيح.

ورحم الله ابن تيمية عندما ألف كتابه القيم «**رفع الملام عن الأئمة الأعلام**».

حيث بيَّن أعذار الأئمة، وألزم الرجوع في النهاية إلى الدليل من الكتاب والسنة.

ولمّا طبعتُ «رفع الملام» منذ أربعين سنة في دمشق، تعرضت إلى هجومين عنيفين متعاكسين:

الأول: ممن ضاقت عقولهم من الأدعياء الزاعمين أنهم أتباع الأدلة (من غير فهم) فوجدوا فيه رخصة لمن يقلد المذاهب بالعصبية المعروفة.

والثاني: من متعصبة المتمذهبين، لأنه في نظرهم يخرج الناس عن مذاهبهم، ويعيدهم إلى الأخذ من السنة مباشرة.

والسنة عندهم قد أصبحت مصدراً للبركة فقط، ولا يجوز لأحد الأخذ منها، وأما الأحكام فإنها قد وجدت في مذهبهم، ومن مذهبهم تؤخذ فقط.

وقد قابلني (أعلمهم) يومها وهو في منصب الإفتاء الأول، بقوله:

أنا لا أرى أن هذه الكتب تصح نسبتها إلى شيخ الإسلام ابن تيمية.. ولو صحت لكان رأيه بالاتباع أولى من مذهبي (الحنفي) في تقليده، لأنه عالم محقق، وتأخر زمنه عن زمن الأئمة، وهو المطلع على ما عندهم جميعاً، والعارف لأقوالهم... إلخ.

وأجبته يومها بما أسكَتَهُ وأظهر خبيئة أمره ـ والحمد لله ـ.

* * *

واليوم، وقد توجهت الصحوة الإسلامية بفضل الله الوجهة العلمية الصحيحة، واتسع العلم، وسهل على المطلعين الوصول إلى المخطوطات، ويسرت الطباعة الكتب مع الفهارس المتعددة.

فوجدنا من يأخذ بأقوال ابن تيمية، وبالكثير من أقوال الصحابة والأئمة مثل: الأوزاعي، وابن حزم وغيرهم من العلماء، ما يستند في عبادته وفقهه الذي أخذه من المذاهب الأربعة وغيرها، مما جعل الفقه أقرب للدليل. والعمل به يسير على قدم وساق، **والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**.

*   *   *

وهذا الكتاب «**الفتاوى العراقية**» كانت عندي منه نسخة مخطوطة، وكنت أُعدها للطبع (انظر صورها في الصفحات ١٨ ـ ٢٠).

وجاءت المعوقات من الحوادث علينا في الشام وفلسطين وبيروت، وطال زمنها وشغلتني عنه، وعن الكثير مما كنت أعده للطباعة.

حتى أرسل إليَّ أخي الأستاذ عصام فارس الكتاب بتحقيق الأخ عبد الله عبد الصمد المفتي منقولاً عن المكتبة الكيلانية في بغداد.

فقام إخواني بقسم التصحيح في المكتب الإسلامي، بإعادة النظر فيه، وتعذر علينا الاتصال بالمحقق ليقوم بالإشراف على طبعه، واستدراك نقاط لا بد منها، وختمت بكلمة [التصحيح] غالباً، أو جعلت بين حاصرتين [] تميزاً لها عن عمل الأستاذ المحقق المفتي.

ثم هيأ الله لي الصحة والقوة، فقمت بمراجعة ما عملوا، وأبديت رأيي في مواطن عدة. فخرج الكتاب على هذه الصورة المرضية ـ إن شاء الله ـ.

*   *   *

وسيجد القارئ الكريم فيه من أبحاث الفقه المتنوعة الشيء الكثير، بل قد يجد كلاماً موجزاً في فتوى.. وموسعاً في فتوى أُخرى.

وفيها رسائل سبق لنا طبعها محققة مفردة، غير أننا لم نحذفها لاختلاف بعض ألفاظها، والالتزام منا بالحفاظ على أصول ما يصلنا من التراث.

وختاماً أرجو الله سبحانه، أن يرحم مؤلفها، ومن خدمها، ومن يفيد وينتفع بها، وأن يختم لنا بالحسنى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت غرة رجب ١٤٢٤

الموافق ٢٨/٨/٢٠٠٣

زهير الشاويش

مُقَدّمَة المحَقّق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِين

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب][1].

وَبَعْـد:

فهذا كتاب من كتب الشيخ الإمام ابن تيمية - رحمه الله - عثرنا على مخطوطته في مكتبة المدرسة القادرية، فوجدنا أن من حق الشيخ علينا أن يكون هذا ضمن الكتب التي قيض الله تعالى لها من يوصلها إلى أيدي القراء الكرام.

ومخطوطتنا[2] هذه تقع في (٣٨٦) صفحة، تحتوي كل صفحة منها على

---

[1] هذه خطبة الحاجة التي كان سيدنا رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، وقد التزم بعض العلماء في تقديم خطبهم وكتبهم بها، والبعض اختصر على كلمات منها، وغيرهم جاء بصيغ الحمدلة والبسملة بصور مختلفة، وفي الأمر سعة [التصحيح].

[2] لقد وصلنا هذا الكتاب في مسودات المحقق بعد أن طُبع الجزء الأول منه، ورأينا المواطن الكثيرة التي تحتاج إلى إعادة النظر، غير أننا لبعض الظروف لم نستطع الاتصال بالمحقق. فقمنا بالاستدراك الضروري النافع إن شاء الله [التصحيح]. =

(٣٥) سطراً، مكتوبة بخط واضح يرجع إلى القرن الرابع عشر الهجري، بقلم محمد بن علي بن الملا أحمد سبتة.. وقد حوت هذه المخطوطة مئة مسألة في مختلف أمور الشريعة وعلومها، ما بين مختصر إلى مطول، وما بين مجمل إلى مفصل....

وقد قمنا بضبط النصوص برجوعنا إلى أُمَّات كتب العربية والمعاجيم حين يقتضينا النص، كما قمنا بتخريج الآيات القرآنية الكريمة، ثم بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، ومعظم الآثار الموقوفة، وقد راجعنا فيها معظم كتب الحديث المعتمدة، ولم تَفُتْنَا دراسة أسانيد الأحاديث والآثار من حيث صحتِها وعدمِ صحتِها، وقد كانت لنا عندها وقفة طويلة[١].

ونحب أن نشير إلى مجموعة تعليقات في الحاشية اقتضتها طبيعة الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وهناك تراجم لشخصيات مغمورة آثرنا أن نضعها في ملحق[٢] في آخر الكتاب مع فهارس للأحاديث والتراجم والرواة.

وأخيراً.. فنحن لا ندعي أننا قدمنا عملاً متكاملاً لا يتسرب إليه النقد أو الطعن، ولكننا قدمنا كل ما نستطيع أن نقدمه من جهد من أجل إخراج الكتاب بالشكل الذي تركه الشيخ الإمام، والكمال لله وحده، والحمد لله أولاً وآخراً، وهو الموفق وبه نستعين

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

٢٤ رجب الحرام ١٤٠٨

عبدالله عبدالصمد المفتي

= وقد استعنا بمخطوطة لهذا الكتاب في خزانة أستاذنا الجليل الشيخ زهير الشاويش، وكان جلّ اعتمادنا عليها عند الاختلاف.

وانظر صور مخطوطة الشيخ الشاويش في الصفحات (١٨ ـ ٢٠)] [التصحيح].

[١] لعل الأخ المحقق ـ رحمه الله ـ كانت هذه نيته عند بدء عمله في الكتاب، غير أنه من بعد لم يتمكن من إيفاء هذا الجانب حقه. ولعل لها عذر وأنت تلوم [التصحيح].

[٢] غير أن الكتاب وصل إلينا وليس معه هذا الملحق [التصحيح].

ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية

شهد عام (٦٦١هـ) ميلاد طفل في منطقة حرَّان من أمَّات مدن جزيرة ابن عمر بين دجلة والفرات، ولعل ولادته كانت في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من تلك السنة. وتروي كتب التاريخ ـ فيما ترويه ـ أن التتار كانوا قد جاروا، وأن جورهم لحق عائلة الطفل الوليد فكان على أبويه ـ مع مجموعة من أقاربهم ـ أن يغادرا حرَّان وأن يسريا ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ . . .﴾ [هود: ٨١]، ولكن (العَجَلة ـ العربة) التي كانت تقلهم أصابها العطب فتوقفت، فابتهلت العائلة واستغاثت بالله، فأغاثها ونجوا وسلموا. وقد كان لهذا الفتى بعد ذلك ما كان، وها نحن نحاول أن نتعرف على الشيخ المجاهد وندخل إلى عالمه الخاص.

اسمه وكنيته:

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني، قيل: إن جده محمد بن الخضر حج على درب تيماء فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً فقال: يا تيمية يا تيمية فلقب بذلك. وقيل: إن جده محمداً كانت أمه تسمى: تيمية وكانت واعظة فنسب إليها وعرف بها.

شخصيته وثقافته:

مَنَّ الله على الفتى بعقل (موسوعي) فكانت له حافظة تلتهم فتهضم كل ما تقع عليه العين من علوم الشرع الشريف، ولذلك يصعب على الناظر في ثقافته أن يصنفه في فن دون فن، وفي علم دون علم. ويقول عنه معاصروه: إن شيوخه الذين سمع منهم أكثر من مئتي شيخ، سمع «مسند الإمام أحمد» مرات، وسمع الكتب الستة الكبار والأجزاء، ومن مسموعاته «معجم الطبراني الكبير». وعني

بالحديث أيما عناية، ولم يكن حظه من التفسير أقل من حظه في الحديث فقد أقبل على التفسير إقبالاً كلياً، فقد حفظ القرآن وأقبل على الفقه وقرأ العربية وأخذ يتأمل في «كتاب سيبويه»، حتى فهم في النحو وأحكم أصول الفقه، هذا كله وهو ابن بضع عشرة سنة. وكان راتعاً في رياض الفقه ودوحات الكتب الجامعة، لا يلوي إلى غير المطالعة والاشتغال بالفكر والأخذ بمعالي الأمور، خصوصاً علم الكتاب والسنة النبوية ولوازمها. وقلَّ أن يدخل في علم من العلوم في باب من أبوابه إلا ويفتح له من ذلك الباب أبواب. وقال عنه الحافظ أبو الحجاج المِزِّي: ما رأيت مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا أتبع لهما منه. وقال الزملكاني: كان إذا سئل في فن من الفنون ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرف مثله. وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في سائر مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك. ولا يعرف أنه ناظَر أحداً فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم إلا فاق فيه أهله. وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة.

جهاده:

جاهد الرجل في ميدانين: القلم والسيف.

أما جهاده في ميدان القلم، فقد وقف الرجل في وجه البدع والضلالات والخرافات التي تسربت إلى الدين الإسلامي الحنيف، فشمر عن ساعد الجد، ووقف بوجه هذه التيارات الوافدة على الدين الإسلامي، ففندها وسفه أحلام الدعاة إليها؛ متخذاً من القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ سلاحاً بوجه البدع. فصنف ما صنف وكتب ما كتب من أجل الذبّ عن الشريعة والعقيدة حتى بلغت مصنفاته أربعة آلاف كراسة تبلغ ثلاثمئة مجلد. وله من المصنفات والفتاوى والقواعد والأجوبة والرسائل وغير ذلك من الفوائد ما لا ينضبط (ولا أعلم أن أحداً من متقدمي الأمة ولا متأخريها جمع مثل ما جمع ولا صنف نحو ما صنف ولا قريباً من ذلك).

وقد أدى به جهاده في هذا الميدان أن طورد وحورب وسجن، ومحنته في هذا الميدان معروفة.

وأما الميدان الثاني فكان جهاده ضد التتار الذين هددوا الدولة الإسلامية وعقيدتها. ولا سيما حينما قام بالدفاع عن دمشق عندما غزاها التتار، وحاربهم عند شقحب ـ جنوبي دمشق، قرب بلدة (زاكية)[1] ـ وكتب الله تعالى هزيمة التتار وملكهم قازان، وبهذه المعركة سلمت بلاد الشام وفلسطين ومصر والحجاز من وحشية جيوش التتار الغازية.

وطلب من الحكام متابعة الجهاد لإبادة أعداء الأمة الذين كانوا عوناً للغزاة، فأجّج ذلك عليه: (حقد الحكام، وحسد العلماء والأقران، ودس المنافقين والفجار)، فناله الأذى والسجن والنفي والتغريب، فما لان وما خضع. وكانت كلمته المشهورة الخالدة: (ما يصنع أعدائي بي؟!! أنا جنتي وبستاني في صدري أنّى رحت، فهي معي لا تفارقني. أنا حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة).

وهكذا كان مجاهداً بلسانه وبقلمه وبسنانه، مقارعاً لأعداء الدين من الكفرة الغازين والمتفقّهة المتعصبين المقلدين الجامدين وأهل البدع والضلالات وأعمال الجاهلين.

حتى مات وهو بقلعة دمشق سجيناً. اهـ[2].

كتبه ومصنفاته:

ترك شيخ الإسلام وراءه تركة عظيمة وثروة فقهية، فقد بلغت مصنفاته أربعة آلاف كراسة، كما سبق. أشهرها: «الفتاوى الكبرى»، «مجموعة الرسائل الكبرى»، «الصارم المسلول»، «منهاج السنة النبوية»، «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، «الفرقان بين الحق والباطل»، «اقتضاء الصراط المستقيم»، وغيرها كثير. وقد زادت مؤلفاته على ثلاثمئة مؤلف في مختلف العلوم. ومنها ما هو في المجلدات المتعدِّدة.

---

[1] انظر «معركة شَقْحَب أو (معركة مرج الصُفَّر)» تأليف الدكتور محمد بن لطفي الصباغ [التصحيح].

[2] بتصرف يسير مع زيادة من تحقيقات أستاذنا زهير الشاويش حول كتاب «حقيقة الصيام» لشيخ الإسلام ابن تيمية [التصحيح].

وفاته:

وكانت وفاته ليلة الاثنين لعشرين خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمئة وهو سجين في قلعة دمشق.

رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه وجزاه عن دينه وسنة نبيه خير ما يجزي العاملين من علماء هذه الأمة[1].

---

[1] انظر لترجمة هذا الإمام العظيم كتاب «الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر» للعلامة ابن ناصر الدين الدمشقي، بتحقيق زهير الشاويش.

وكتاب «الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية» للحافظ عمر بن علي البزار، بتحقيق زهير الشاويش.

وكتاب «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ١٧٥) ص ١٤٦٩.

وكتاب «شذرات الذهب» لابن العماد (٨/ ١٤٤).

وكتاب «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية» لابن عبد الهادي.

وكتاب «حياة شيخ الإسلام ابن تيمية» للعلامة محمد بهجة البيطار. طبع المكتب الإسلامي.

وكتاب «ابن تيمية بطل الإصلاح الديني» لمحمود مهدي الاستانبولي. طبع المكتب الإسلامي [التصحيح].

كتاب فيه من فتاوى
الشيخ الامام العالم العامل الرباني الورع المجتهد الناقد الحبر البحر الحجة
الاوحد الفهامة العلامة سيد الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ
وسلطان الفقهاء والوعاظ حامل لواء الاسلام القائم
بمعضلاته الكاشف عن مشكلاته القامع لاعدائه وعداته
شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين ابي العباس احمد بن
عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية تغمده الله
برحمته ورضوانه
واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه
على مر الازمان امين
وكرمه
آمين

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على اشرف المرسلين، محمد وآله وصحبه اجمعين . اما بعد فهذا جزء فيه من فتاوى شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته مسئلة ما تقول السادة الفقها ائمة الدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين في مسجد بيت المقدس وقد جعل فيه ايمة كل منهم يصلي في موضع منه فهل اذا صلى احدهم في وقت صلاة الاخر هل يدخل في النهي فيكره له ذلك ام لا وهل هذا بدعة مكروه ام لا واي الايمة احق بالصلاة بلا كراهة وهل تبطل صلاة الامام الذي صلى بعد اقامة الصلوة لامام غيره او يكره وهل يصح قول من قال ان كل بنية فيه لما اختصت بامام صارت كالمسجد المستقل فاجاب الشيخ تقي الدين وقال الحمد لله صلوة امامين في وقت واحد في المسجد الاقصى وغيره من المساجد بدعة لم يكن السلف يفعلونها وفيها تفريق الجماعات وتقليلها والسنة اتحاد الجماعة وكثرتها ولو كان مثل هذا مشروعا لكان يشرع في صلاة الخوف ان يصلي بالناس عدة ايمة لكن السنة جاءت بصلوتهم خلف امام واحد مع ما في ذلك من مخالفة الاصول مثل مفارقة الامام قبل السلام والعمل الكثير في الصلوة واستدبار القبلة وقضاء المسبوق قبل سلام امامه وتخلف الصف الثاني عن متابعة الامام فهذا كله جاءت به السنة ليصلوا جميعا خلف امام واحد والعلماء قد تنازعوا في المسجد الذي له امام راتب هل يصلي فيه جماعة من فاتته الجماعة او يفرق بين المساجد التي ينتابها الناس وغيرها او بين المساجد العظام وغيرها او بين المساجد الثلاثة وغيرها على النزاع المشهور بين الايمة لانه لم يكن ترتب في المسجد الا امام واحد وفي هذه الازمنة قد ترتب في المسجد عدة ايمة واذا فعل ذلك فالذي ينبغي ان يصلي واحد بعد واحد ليكون من فاتته الصلوة مع الاول صلى مع الثاني ولان اقامة جماعة بعد الجماعة الراتبة ما ذهب اليه كثير من العلماء وجاءت به السنة في مواضع الحاجة كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن فاتته الصلوة الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ولان انس بن مالك اتى المسجد وقد صلى فيه الناس فاقام الصلوة وصلى فيه جماعة اخرى فاما امامة اثنين في وقت واحد في مسجد واحد فهذا لا يعرف احد من السلف

الايمة

فعل

صورة الصفحة الثانية من الجزء الأول

على صلاتهم حيث اتقوا الله ما استطاعوا ومن آيات ما بعث به الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انه اذا ذكر مع غيره على الوجه المبين ظهر النور والهدى على ما بعث به واعلم ان القول الآخر دونه فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال سبحانه وتعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وبهذا التحدي والتعجيز ثابت في لفظه ونظمه ومعناه كما هو مذكور في غير هذا الموضع ومن امثال ذلك ما تنازع المسلمون فيه من مسائل الطلاق قابل يحد الاقوال فيها ثلاثة قول فيه آصار واغلال وقول فيه خداع واحتيال وقول فيه علم واعتدال وقول يتضمن سبيل المهاجرين والانصار ونجدهم في مجالس الايمان بالنذر والطلاق والعتاق على ثلاثة اقوال قول يسقط ايمان المسلمين ويجعلها بمنزلة ايمان المشركين وقول يجعل الايمان لازمة ليس فيها كفارة ولا تحلة كما كان شرع غير اهل القبلة وقول يفتي بحرمة ايمان التوحيد والايمان ويفرق بينها وبين ايمان اهل الشرك والاوثان ويجعل فيها من الكفارة والتحليل ما جاء به نص التنزيل واختص به اهل القرآن دون اهل التوراة والانجيل وهذا هو الشرع الذي جاء به خاتم المرسلين وامام المتقين افضل الخلق اجمعين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آخره والحمد لله رب العالمين

يليه جزء فيه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان
وهي موجودة في غير هذه النسخة

قد تم بعون الله تعالى يوم السبت المبارك احدى وعشرين من شهر شعبان
المكرم من شهور سنة السادسة بعد الثلثماية والالف هجرية بقلم
الحقير الفقير افقر العباد الى الله تعالى واذلهم وادناهم
محمد بن علي بن الملا احمد سبتة غفر الله له
ولوالديه ولمن استكتبه ولجميع المسلمين
آمين

١٤٠٦
سنة
٢١ ش

صورة الصفحة الأخيرة

كتاب فيه من فتاوى ورسائل

الشيخ الإمام العالم العامل الرباني الورع المجتهد الناقد الحبر البحر

الحجة الأوحد الفهامة العلامة سيد الحفاظ وفارس

المعاني والألفاظ وسلطان الفقهاء والوعاظ

حامل لواء الإسلام القائم بمعضلاته الكاشف

عن مشكلاته القامع لمراغميه وعداته

شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين

أبي العباس أحمد بن عبد الحليم

ابن عبد السلام بن تيمية

تغمده الله تعالى بالرحمة

والرضوان وأسكنه

فسيح الجنان وأبقى

ذكره على ممر

الأزمان

بمنه وكرمه

آمين

آمين

ثم

سنة ١٣٢٠

حرر في بغداد

وفاة المؤلف في دمشق سنة ٧٢٨

صورة مخطوطة الشيخ زهير الشاويش

بســـــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا جزء من فتاوى شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه الحراني تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته مسـئلة ماتقول السادة الفقها ايمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في مسجد بيت المقدس وقد جعل فيه ايمة كل منهم يصلى فى موضع منه فهل اذا صلى احد منهم فى وقت صلاة الآخر هل يدخل فى النهى فيكره له ذالك ام لا وهل هذا بدعة مكروه ام لا واى الايمة احق بالصلاة بلا كراهة وهل تبطل صلاة الامام الذى صلى بعد اقامة الصلاة لامام غيره او يكره وهل قول من قال ان كل بقعة فيه لما اختصت بامام صارت كالمسجد المستقل فاجاب الشيخ تقي الدين وقال الحمد لله صلاة اماميْن فى وقت واحد ~~فى وقت واحد~~ فى المسجد الاقصى او غيره من المساجد بدعة لم يكن السلف يفعلونها وفيها تفريق الجماعات وتقليلها والسنة اتحاد الجماعة وكثرتها ولو كان لو كان مثل هذا مشروعا لكان يشرع فى صلاة الخوف ان يصلى بالناس عدة ايمة لكن السنة جائت بصلاتهم خلف امام واحد مع ما فى ذالك من مخالفة الاصول مثل مفارقة الامام قبل السلام والعمل الكثير في الصلاة واستدبار القبلة وقضاء المسبوق قبل سلام امامه وتخلف الصف الثانى عن متابعة الامام فهذا كله جائت به السنة ليصلوا جميعا خلف امام واحد والعلماء قد تنازعوا فى المسجد الذى له امام راتب هل يصلى فيه جماعة من فاتته الجماعة او يفرق بين المساجد التى ينتابها الناس وغيرها او بين المساجد العظام وغيرها او بين المساجد الثلاثه وغيرها على النزاع المشهور بين الايمة لانه لم يكن ترتب فى المسجد الا امام واحد ففى هذه الازمنة قد ترتب فى المسجد عدة ايمة واذا فعل ذالك فالذى ينبغى ان يصلى واحد بعد واحد ليكون من فاتته الصلاة مع الاول صلى مع الثانى ولذن اقامة جماعة بعد الجماعة الراتبة مما ذهب اليه كثير من العلما وجائت به السنة فى المواضع الحاجة كقول النبى صلى الله عليه وسلم لمن فاتته الصلاة الا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه ولذن انس ابن مالك اتى المسجد وقد صلى فيه الناس فاقام الصلاة وصلى فيه جماعة اخرى فاما امامة اثنين

الايمة

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ زهير الشاويش

المسلمون فيه من مسائل الطلاق بل تجد الاقوال فيها ثلاثة قول فيه اصار واغلال وقول فيه خداع واحتيال وقول فيه علم واعتدال وقول يتضمن سبيل المهاجرين والانصار وتجدهم في مجالس الايمان بالنذر والطلاق والعتاق على ثلاثة اقوال قول يسقط ايمان المسلمين ويجعلها بمنزلة ايمان المشركين وقول يجعل الايمان لازمة ليس فيها كفارة ولا تحلة كما كان شرع غير اهل القبلة وقول يقيم حرمة ايمان التوحيد والايمان ويفرق بينها وبين ايمان اهل الشرك والاوثان ويجعل فيها من الكفارة والتحليل ما جاء به نص التنزيل واختص به اهل القران دون اهل التوراة والانجيل وهذا هو الشرع الذي جاء به خاتم المرسلين

وامام المتقين افضل الخلق اجمعين صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

آخره والحمد لله رب العالمين

* * *

وصلى الله على سيدنا محمد واله وجميع الاصحاب سنة

بقلم الفقير الى رحمة ربه القدير علي بن حسين

تلميذ الشيخ الفاضل اعني به السيد الحاج عبد

الرزاق الاعظمي في بلد بغداد دار السلام

وكان الفراغ من نسخه في يوم الجمعة

المبارك وهو اليوم الثالث من

شهر شوال عام عشرين

وثلثمائة بعد الالف

من هجرة من خلقه

الله على الاكمل

وصف

الشيخ العالم السلفي عبد الرزاق الاعظمي هو من مشايخنا ببغداد قرأت عليه شرح الدليل للشيخ عبد القادر التغلبي وبقي منه قليل وكذا قرأت عليه في شرح الازهرية مات رحمه الله في الاعظمية من نواحي بغداد سنة ١٣٦٧ محمد بن مانع

كاتب هذا المجموع في بغداد كان في جامع مرجان يعلم الصبيان القرآن والخط وقد عرفته حسن العقيدة والاخلاق

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة الشيخ زهير الشاويش،
وعليها خط العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ـ رحمه الله ـ